المؤتمر العام
الدورة الثالثة والثلاثون، باريس ٢٠٠٥

٣٣م

33 C/45
٣٣م/٤٥
٢٠٠٥/٧/٢٩
الأصل: فرنسي

البند **٥,١١** من جدول الأعمال المؤقت

إعلان يوم عالمي للفلسفة

التقديم

القرار: ١٧١م ت/١٥.

الخلفية: بناء على طلب المملكة المغربية، أُدرج في جدول أعمال الدورة الحادية والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي بند يتعلق بإعلان يوم عالمي للفلسفة (الوثيقة ١٧١م ت/٤٨ معدلة)، وقد نوقش هذا البند على ضوء دراسة الجدوى التي أعدتها الأمانة في هذا الشأن (الوثيقة ١٧١م ت/إعلام ١٢).

الغرض: تعرض هذه الوثيقة نتائج دراسة الجدوى المتعلقة بإعلان يوم عالمي للفلسفة، والقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في هذا الصدد.

وهذه الوثيقة مقدمة إلى الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لدراستها واتخاذ قرار بشأنها.

القرار المطلوب: الفقرة ١١.

منشأ الاقتراح

١ – *يوم الفلسفة في اليونسكو* حدث تحتفل به المنظمة كل سنة، اعتباراً من عام ٢٠٠٢، في ثالث يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر، داخل المقر وخارجه، في إطار برنامجها العادي. ومتابعة لما أسفرت عنه أعمال الدورة الثالثة للقاءات الربيع الفلسفية التي نظمتها رابطة أصدقاء الفلسفة في مدينة فاس (المغرب) في يومي ٩ و ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٤، قدم السيد محمد الأشعري، وزير الثقافة في المملكة المغربية، إلى المدير العام، بموجب رسالة مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٤، اقتراحاً يدعو إلى تخصيص يوم عالمي للفلسفة. وأثناء الاجتماع الذي عقده قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ مع ممثلي الوفود الدائمة لدى اليونسكو ومع شتى قطاعات المنظمة، في إطار عملية التشاور بشأن الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة، طرحت السيدة عزيزة بناني، السفيرة والمندوبة الدائمة للمملكة المغربية لدى اليونسكو، فكرة إعداد مشروع قرار في هذا الشأن. وأحالت السيدة عزيزة بناني إلى السيد هانس – هاينريخ وريدي، رئيس المجلس التنفيذي، بموجب رسالة مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٥، اقتراح المملكة المغربية بتخصيص يوم عالمي للفلسفة. ويدعو هذا المشروع المدير العام إلى إجراء دراسة جدوى عن الاحتفال بيوم عالمي للفلسفة، تتضمن تقديراً للانعكاسات المالية وتوضيحاً للنتائج المتوقعة.

دور اليونسكو في النهوض بالفلسفة

٢ – يتعلق الأمر بتدارس مدى ملاءمة أن توسع المنظمة دائرة إشعاع يوم الفلسفة في اليونسكو بتخصيص يوم عالمي للفلسفة، ويستند هذا التدارس إلى تحليل الأهداف المتوخاة من تخصيص هذا اليوم، والنتائج المتوقعة منه، وطرائق تنفيذه، وانعكاساته المالية. والدراسة التي تضمها هذه الوثيقة ترتكز، إلى حد كبير، على منجزات أيام الفلسفة الثلاثة التي نظمت في اليونسكو في عام ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٤، والتي اجتذبت مشاركة واسعة النطاق سواء من قبل الأوساط الفكرية العالمية أو من قبل عامة الجمهور. ففي عام ٢٠٠٤، شاركت في الاحتفال نحو ٩٥ مؤسسة فلسفية تنتمي إلى ٧٩ دولة عضواً، منها ٢٢ في افريقيا و ٦ في المنطقة العربية و ١٧ في آسيا والمحيط الهادي و ٢٢ في أوروبا وأمريكا الشمالية، و ١٢ في أمريكا اللاتينية والكاريبي، في حين أن اليوم الذي نظم في عام ٢٠٠٢ لم يشارك فيه إلا ٥٣ بلداً.

٣ – ومن جهة أخرى، كان المجلس التنفيذي قد وجه، في دورته التاسعة والستين بعد المائة، بناء على مبادرة تركيا (القرار ١٦٩م ت/٣,٦,٣)، طلباً إلى المدير العام بأن يقدم استراتيجية مشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة. وقد بينت مشاورة واسعة للغاية أجريت مع الوفود الدائمة، واللجان الوطنية، والمنظمات غير الحكومية المعنية، والجامعات، ومعاهد البحوث، وشخصيات مرموقة، أن الاحتفال بيوم الفلسفة يحظى بتأييد واسع النطاق، وخاصة في إطار الركيزة الثالثة للاستراتيجية المشتركة بين القطاعات، التي تتمثل في "تعزيز الفكر والبحث الفلسفيين".

٤ – وعلى ضوء ما تقدم، يتبين أن يوم الفلسفة في اليونسكو، الذي ينظم بوصفه نشاطاً من أنشطة البرنامج العادي، سيعلو شأنه بلا ريب إن جرى الاحتفال به على الصعيد العالمي، بدعم من الدول الأعضاء في المنظمة. ومن شأن هذا اليوم أن يفسح المجال، من خلال تجاوز الحدود الفاصلة بين فروع المعرفة المختلفة، لتنظيم حوارات مفتوحة وتعددية عن علاقة المجتمع بالمعرفة.

٥ – ومن شأن إعلان يوم عالمي للفلسفة أن يكون له أيضاً تأثير حميد على النهوض بتدريس هذا التخصص الذي تخلو منه البرامج المدرسية في بلدان عديدة والذي لا يشغل إلا مكانة مزعزعة هشة في بلدان أخرى. وقد أجمعت الآراء، كما يتضح على وجه الخصوص من الردود على الاستبيان الذي وضع في إطار إعداد الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات المتعلقة بالفلسفة (الركيزة الثانية للاستراتيجية)، على أن تدريس الفلسفة هو إحدى المهام ذات الأولوية التي يتعين على اليونسكو أن تُعنى بتنفيذها. ومن شأن اليوم العالمي للفلسفة أن يساعد، من ثم، على إدراج الفلسفة تدريجياً في المناهج الدراسية، من أجل التشجيع على إعمال الفكر والعقل إعمالاً تأملياً ونقدياً. والاحتفال باليوم العالمي للفلسفة سيتيح لليونسكو إذن أن تؤدي دورها في حفز الأفكار وفي توفير منتدى للتلاقي والتأمل، مع إعلاء شأن الوظيفة التساؤلية والنقدية التي تؤديها الفلسفة جنباً إلى جنب مع العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى.

برنامج الاحتفال

٦ – يمكن الاحتفال باليوم العالمي للفلسفة كل سنة في ثالث يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وسيدعى شركاء اليونسكو جميعاً (من لجان وطنية، ورابطات، وجامعات، ومنظمات غير حكومية مختصة، ومدارس، ومعاهد، ...) إلى تنظيم أنشطة متنوعة (مثل اجتماعات المائدة المستديرة، والبرامج التلفزيونية، والمطبوعات، والأنشطة الثقافية في المنشآت المدرسية والجامعات بل والأماكن العامة، وما إلى ذلك ...). وستضطلع اليونسكو بدور المنتدى الفلسفي ومنبر المبادلات فتتولى نشر وترويج الأنشطة والتجارب المستحدثة بهذه المناسبة في صفوف شركائها وشبكاتها.

٧ – وستسهر اليونسكو، من جانبها، على تشجيع ومساندة المبادرات المتخذة على كل من المستوى الوطني ودون الإقليمي والدولي من أجل القيام على وجه الخصوص بما يلي:

(١) خلق دينامية تتيح للجامعات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية المختصة أن تيسر فهم الفلسفة؛

(٢) توفير مكان للتجمع ومنتدى فلسفي من أجل تدعيم الشبكات الفلسفية القائمة في العالم أجمع أو إنشاء شبكات جديدة منها؛

(٣) التشجيع على تدريس الفلسفة في البرامج المدرسية، بالتعاون الوثيق مع وزارات التعليم والتعليم العالي والبحوث؛

(٤) توعية المنشآت المدرسية كي يجري الاحتفال بهذا اليوم على أوسع نطاق ممكن؛

(٥) تعبئة المسؤولين المحليين (عن البلديات، والمدن، والأقاليم، الخ ...) كي يسهموا إسهاماً فعالاً في التحضير لليوم العالمي للفلسفة وتنظيمه.

الأهداف

٨ – تتمثل الأهداف الرئيسية لليوم العالمي للفلسفة فيما يلي:

(١) تجديد الالتزام الوطني ودون الإقليمي والإقليمي والعالمي بدعم الفلسفة؛

(٢) تشجيع التحليلات والبحوث والدراسات الفلسفية لأهم القضايا المعاصرة من أجل الاستجابة على خير وجه للتحديات المطروحة اليوم على البشرية؛

(٣) توعية الرأي العام بأهمية الفلسفة وبأهمية استخدامها استخداماً نقدياً لدى معالجة الخيارات التي تطرحها آثار العولمة أو دخول عصر الحداثة على العديد من المجتمعات؛

(٤) الوقوف على حالة تعليم الفلسفة في العالم، مع التركيز بوجه خاص على عدم تكافؤ فرص الانتفاع بهذا التعليم؛

(٥) التأكيد على أهمية تعميم تعليم الفلسفة في صفوف الأجيال المقبلة.

النتائج المتوقعة

٩ – يمكن أن تتمثل النتائج المتوقعة فيما يلي:

(١) زيادة وعي الرأي العام الدولي بضرورة التأمل الفلسفي الحر والنقدي والمسؤول؛

(٢) تعبئة الأوساط الفكرية، وصنّاع القرار، والمؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام لصالح تعزيز الفلسفة؛

(٣) توثيق التعاون الدولي في مجالات الفلسفة والأخلاقيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية؛

(٤) استحداث نهوج وممارسات ابتكارية في مجال تدريس الفلسفة وممارستها؛

(٥) إبراز دور اليونسكو الريادي ومهمتها ورسالتها الفكرية.

١٠– وقد اعتمد المجلس التنفيذي، في دورته الحادية والسبعين بعد المائة القرار التالي (القرار ١٧١م ت/١٥):

إن المجلس التنفيذي،

١ – **إذ يذكّر** بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص في المادة ٢٦ منه على أنه "لكل شخص حق في التعليم" (الفقرة ١) وعلى أن التعليم "يجب أن يستهدف (...) التنمية الكاملة لشخصية الإنسان (...). كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية (...) لحفظ السلام" (الفقرة ٢)،

٢ – **ويذكّر أيضاً** بالميثاق التأسيسي لليونسكو الذي يؤكد على أن "الدول الموقعة على هذا الميثاق، إذ تعتزم تأمين فرص التعليم تأميناً كاملاً متكافئاً لجميع الناس، وضمان حرية الانصراف إلى الحقيقة الموضوعية والتبادل الحر للأفكار والمعارف، تقرر تنمية العلاقات ومضاعفتها بين الشعوب تحقيقاً لتفاهم أفضل بينها، ولوقوف كل شعب منها بصورة أدق وأصدق على عادات الشعوب الأخرى"،

٣ – **ووعياً منه** بالدور البارز الذي تؤديه الفلسفة في تطور الإنسانية،

٤ – **واقتناعاً منه** بأهمية الفلسفة وحرصاً منه على ضرورة حماية الإنسانية من الخطر المزدوج الذي يتربص بها والمتمثل في النزعة الظلامية ونزعة التطرف،

٥ – **وإذ يذكّر** بأن الفلسفة تؤدي دوراً أساسياً في تعزيز التسامح والسلام،

٦ – **ويؤكد** أن اليونسكو تطلع إلى جعل الرأي العام يتشبع بالمفاهيم الأخلاقية والفلسفية التي من شأنها أن تعزز احترام الإنسان ومحبة السلام والتضامن والتمسك بمثال أعلى في الثقافة،

٧ – **ويذكّر** بأن أحد الأهداف الرئيسية لليونسكو يتمثل في التشجيع على تطوير الدراسات الفلسفية، ودعم الأنشطة التي تضطلع بها الرابطات والجامعات وكل المؤسسات التي تنشد الهدف نفسه، وتعزيز المبادلات الدولية والمطبوعات في هذا المضمار، ولا سيما عن طريق تنظيم يوم الفلسفة في اليونسكو الذي يحتفل به منذ عام ٢٠٠٢ في مقر المنظمة وفي أكثر من ٧٠ دولة عضواً،

٨ – **وقد درس** الوثيقة ١٧١م ت/٤٨ معدلة،

٩ – **يحث** الدول الأعضاء على القيام بما يلي:

(أ) الاستمرار فيما تبذله من جهود لتعزيز الفلسفة داخل بلدانها؛

(ب) المشاركة في إعلان يوم عالمي للفلسفة لترسيخ المكانة التقليدية لهذا التخصص في الحياة العامة، لكي تتابع الفلسفة رسالتها العالمية في خدمة التنوع الثقافي والسلام في العالم؛

(جـ) تعزيز تعليم هذا التخصص في بلدانها وتشجيع المبادرات المتعلقة بالأنشطة الفلسفية التي يقوم بها شتى الشركاء المعنيين بهذا التخصص؛

(د) الاستناد إلى التوجهات التي تحددها اليونسكو، مثل الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة، والترويج لهذه التوجهات في إطار التعاون الدولي بشأن المسائل المتصلة بالتثقيف في مجال الفلسفة، وكذلك في صفوف الأوساط العلمية؛

١٠– **ويحيط علماً** باستنتاجات دراسة الجدوى التي قدمها المدير العام بشأن الاحتفال بيوم عالمي للفلسفة (الوثيقة ١٧١م ت/إعلام ١٢)، والتي تبين النتائج المتوقعة وتؤكد على أن الميزانية العادية لليونسكو لن تتحمل أي آثار مالية إضافية؛

١١– **ويوصي** المؤتمر العام بأن يعلن في دورته الثالثة والثلاثين، ثالث يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل سنة "يوماً عالمياً للفلسفة"؛

١٢– **ويوصي** المؤتمر العام بأن يطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تشارك في الاحتفال بهذه المناسبة وأن تشجع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على القيام بذلك.

١١- وبناء على ما تقدم، قد يرغب المؤتمر العام في اعتماد القرار التالي:

إن المؤتمر العام،

١ – **وقد درس** الوثيقة ٣٣م/٤٥ المتعلقة بإعلان يوم عالمي للفلسفة، وقرار المجلس التنفيذي المتعلق بذلك الإعلان،

٢ – **وإذ يقرّ** نتائج دراسة الجدوى المقدمة من المدير العام عن الاحتفال بيوم عالمي للفلسفة (الوثيقة ١٧١م ت/إعلام ١٢)،

٣ – **ويذكر** بأن الفلسفة تخصص يشجع الفكر النقدي والمستقل الكفيل بالإسهام في تحسين فهم العالم وتعزيز التسامح والسلام،

٤ – **ويدرك** أن إعلان يوم عالمي للفلسفة لن تكون له انعكاسات مالية إضافية على الميزانية العادية لليونسكو،

٥ – **واقتناعاً منه** بأن إضفاء الطابع المؤسسي على يوم الفلسفة في اليونسكو بتحويله إلى يوم عالمي للفلسفة من شأنه أن يشكل اعترافاً متجدداً بمكانة الفلسفة وأن يعطيها دفعة قوية، وخاصة فيما يتعلق بدعم تدريس الفلسفة على الصعيد العالمي،

٦ – **يعلن** ثالث يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل سنة اليوم العالمي للفلسفة؛

٧ – **ويدعو** الدول الأعضاء في اليونسكو إلى الإسهام بطريقة فعالة في الاحتفال بهذا اليوم على كل من المستوى المحلي والوطني والإقليمي، بالمشاركة النشطة للجان الوطنية لليونسكو، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة المعنية (المدارس، والجامعات، والمعاهد، والبلديات، والمدن، والمحليات، والرابطات الفلسفية، والرابطات الثقافية، وغيرها)؛

٨ – **ويدعو** المدير العام لليونسكو إلى تشجيع ومساندة المبادرات التي ستتخذ في هذا الصدد على المستوى الوطني والإقليمي والدولي؛

٩ – **ويطلب** من الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تشارك في هذا الاحتفال وأن تشجع كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على ذلك.